

كنز من كنوز الجنة
بشرى لك من الله
أجر بغير حساب
تكن من الفائزين
سلامٌ لك في الاخرة

قال تعالى: (سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)[الرعد:24].
قال: صبروا على ما أمروا به، وصبروا عمَّا نهو عنه.وقالوا: الحيلة فيما لا حيلة فيه الصبر.

الصبر في اللغة:
الحبس.اي حبس النفس عن الجزع والسخط. والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه ولا معه ولا جزع .

الصبرَ على ثلاثةِ أنواع:

1) صبرٌ على أقدارِ اللهِ المؤلمة :
يخبرُك إنسانٌ بوفاةِ قريبٍ, أو ضياعِ مالٍ . فتَسْتَرجِعْ فتقولُ:
« إنا لله وإنا إليه راجعون ».

2) وصبرٌ على طاعةِ اللهِ :
على القيام للصلاة بخشوع من التكبير إلى التسليم وتصبرُ على متابعةِ وعلى القيامِ لصلاة الفجر, وعلى الصوم في رمضان وأخراج زكاة المال والحج وجميع الطاعات.

3) وصبرٌ عن معصيةِ اللهِ:
فمن تركَ شيئًا للهِ عوَّضَه اللهُ خيرًا منه . فمن صَبَرَ عن معصيةٍ وهي لذيذةٌ إلى النفسِ؛كالنظر أو سماعٍ فإنَّ اللهَ يعوِّضُه في قلبِه لذةً.فإنَّهُ خالقُ كل شيء.

إنما الصبرُ عندَ الصدمةِ الأولى

وقد بشَّر اللهُ الصابرين عند الصدمة الأولى محتسبين لله مخلصين يريدون الآخرة ورضا الله والجنة .
قال الله تعالى [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ () الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ() أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ] [البقرة 157-155].

أهمية الصبر:

الأول: أن الله ذكره في أكثر من تسعين موضعاً في القرآن.

الثاني: أن الله قرنه بالصلاة. وأن مقامات الدين كلها مرتبطة به. فالدين فعل طاعة وترك معصية، وقوام ذلك على الصبر..
ألا ترى أن العفة هي الصبر عن الفواحش وعن سؤال الناس، والزهد الصبر عن فضول العيش، وحسن الخلق الصبر على أذى الناس، والقناعة الصبر والرضا بما قسم الله، والحلم الصبر عن الغضب؟

الثالث: أن الله تعالى لما أقسم بالعصر على خسران الإنسان استثنى فقال: {إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر}.
أي: أوصى بعضهم بعضاً بذلك.

الأمور التي تعين على الصبر:

دوافع تعين على الصبر:

(1) - تدبر الآيات والأحاديث الواردة في فضيلة الصبر.
(2) - اليقين بأنه لا يقع شيء إلا بقدر الله تعالى.
(3) - تذكر كثرة نعم الله عليه.
(4) - العلم بأن الجزع وقلة الصبر لا ترد المصيبة.
(5) - استحضار الأجر والثواب، والتفكر في عاقبة الصبر.
(6) - العلم بأن اختيار الله له أحسن من اختياره لنفسه.
(7) - استحضار أن أشد الناس بلاءً الأنبياء والصالحون.
(8)- أن يعلم أن زمن البلاء ساعة وستنقضي.
(9) - مطالعة سير السابقين من الصالحين، ودراسة مواقفهم المباركة في الصبر ليأنس بهم.
نسأل الله أن يجعلنا من الصابرين..

ومن مجالات الثبات على الصبر

*** الصبر على فقد الأحبة ***
*** الصبر على المرض ***
*** الصبر على قلة ذات اليد وشظف العيش ***
*** الصبر على تربية البنات ***
*** صبر الزوجة على زوجها، وصبره عليها ***
*** الصبر على التكسب لإعالة الأسرة ***

ثمرات الصبر:

محبة الله:
قال تعالى: {وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: 146]

تحقيق الإيمان:
قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الإيمان: الصبر والسماحة» [أحمد].
وقال ابن مسعود رضي الله عنه : "الصبر نصف الإيمان" [رواه الطبراني في الكبير]

تكفير السيئات:
في صحيح البخاري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»

الأجر الجزيل:
وقد جمع الله بين الصبر والأجر الجزيل للصابرين في آية فقال:قال تعالى: {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} [الزمر 10].
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ».

الدعاء

فالمرء قبل البلاء يسأل الله العافية، فإذا نزل البلاء ,ويسأل العبد ربه أن يصبره على العبادة، وعلى ترك المحرمات.
أما سؤال الصبر على البلاء قال تعالى:
{ربنا أفرغ علينا صبر}.